

بحار الأنوار

[62] ياليتني كنت ترابيا " أي علويا ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنى أمير المؤمنين صلوات الله عليهم بـأبي تراب. ومثله في إذا الشمس كورت قوله: " وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت " ومثله " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما " (1) قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد سألت الله عظيمًا أن يجعلهم أئمة للمتقين إنما أنزل الله عز وجل " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماما ". ومثله في سورة النساء قوله: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا " (2) قال أبو عبد الله عليه السلام: من عني بقوله: " جاؤك " ؟ فقال الرجل: لا ندري، قال: إنما عني تباك وتعالى في قوله: " جاؤك - يا علي - فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول " الآية. وقوله: " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (3) وذلك أنه لما أن كان في حجة الوداع دخل أربعة نفر في الكعبة فتحالفوا فيما بينهم وكتبوا كتابا لئن أمات الله محمدا لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم، فأطلع الله رسوله على ذلك فأنزل عليه " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون * أم يحسبون الآية " (4). وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه وقال اقرأ: " صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين ". وقرأ آخر " ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة " (5). فقال أبو عبد الله عليه السلام: " ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن غير متبرجات بزينة ".

(1) الفرقان: 74. (2) النساء: 64. (3) النساء: 65. (4) الزخرف: 79. (5) النور: 60.